88086 ـ هل يمشي مع أخته المتبرجة

السؤال

لدي أخت متبرجة ، وأنا لا أمشي معها في الطرقات ، وهذا مما قد يسبب غضب أمي ، فأريد أعرف مدى حدود تعاملي معها ؟ هل يوجد جدول سنوي مقترح بالأيام والساعات وأسماء الكتب ، علما بأني قد اطلعت على إجابات فضيلتك ، فوجدت أسماء الكتب ؟ ما هو أسهل أسلوب للقراءة وترويض النفس للصبر عليها ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

ينبغي أن تنصح لأختك ، وتبين لها حكم الحجاب وحرمة التبرج ، لعل الله تعالى أن يهديها ويشرح صدرها للحق .

والمهم أن تتحلى بالحكمة والصبر ، وأن يظهر في دعوتك ما تكنّه لها من المحبة والرحمة والشفقة ، وأن تختار الأسلوب المناسب والوقت المناسب لذلك ، ولعلك أن تستعين بشيء من الكتب أو الأشرطة التي ترغبها في الحجاب ، وتكشف لها ما قد يرد عليها من شبهات .

وأما الخروج معها إلى الطرقات وهي متبرجة ، فلا يجوز إلا لضرورة ، لأن خروجها كذلك منكر لا يجوز إعانتها عليه ؛ لقوله تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة/2

وينبغي أن تنصح لوالديك ، وتبين لهما حرمة خروج الفتاة إلى الشارع متبرجة ، وأنهما مسئولان عن ذلك ، كما قال الله : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) التحريم/6، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) رواه البخاري (893) ومسلم (1829).

وليس من البر بالوالدين طاعتهما في التبرج ، أو في الخروج مع المتبرجة ؛ لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

ثانيا :

لا يوجد جدول سنوي مقترح لتنظيم القراءة ، ولكن يرجع ذلك إلى كل إنسان بحسب شغله وفراغه ، ومدى استيعابه ، وغير ذلك من العوامل ، والمهم أن تنظم وقتك ، وأن يكون لديك همة وحرص على تحصيل العلم ، وزيادة المعرفة ، مع الاستعانة ببعض الشيوخ في ترتيب الأولويات في القراءة ، وحل المشكل ، وتوضيح الغامض .

فإن لم يتيسر لك أحد من الشيوخ الذين يحمل عنهم العلم ، فيمكنك أن تستعين بالأشرطة العلمية التي تتولى شرح الكتب ، في فنون مختلفة ، مع الاستعانة بأحد إخوانك الصالحين ، يذاكر معك وتذاكر معه ، والانتظام بمواعيد ثابتة في حضور الدرس ، أو المذاكرة ،فالمذاكرة من أعظم أسباب التحصيل .

ثالثا :

قراءة الكتب تحتاج إلى وعي وبصيرة وحسن اختيار ، كما تحتاج إلى وسائل تعين على الاستمرار والإنجاز ، وننصحك في هذه الخصوص بقراءة كتاب: "كيف تقرأ كتابا" ، وتجده على هذا الرابط مقروءا ومسموعا :

http://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=audioinfo&audioid=102290

نسأل الله لنا ولك التوفيق والسداد .